

مثقفون عما نيون ينددون بمجازر "إسرائيل" ويدعون إلى إنهاء التطبيع



نحو 70 مثقفاً عُمانيّاً ينددون بمجازر "إسرائيل" ضد الفلسطينيين، ويطالبون الدول المطبّعة بإنهاء التطبيع والسلطة الفلسطينية بـ "الإنحياز إلى الشعب الفلسطيني".

كما طالب الموقعون على البيان الدول العربية المطبّعة مع الاحتلال الإسرائيلي بإنهاء التطبيع، وكذلك السلطة الفلسطينية بـ "الإنحياز إلى الشعب الفلسطيني".

ومما جاء في البيان الذي كان من بين الموقعين عليه كل من بشرى خلفان، وجوخة الحارثي، وسليمان المعمري، أنه "في زمن يبصر ويسمع العالمُ ما تشهده أرض فلسطين المحتلة من مجازر وحشية وإرهابية ممنهجة لإبادة الفلسطينيين على يد الاحتلال العنصري الإسرائيلي، بمشاركة للولايات المتحدة والمملكة البريطانية، ودعم رسمي من الجمهوريتين الألمانية والفرنسية، على مدى أكثر من شهرين حتى الآن، في مواصلة لسلسلة جرائم كيان الاحتلال وعصاياته الصهيونية ضد شعب كاملٍ، منذ بداية القرن الماضي وإلى يومنا هذا في القرن الحادي والعشرين، لهذا علينا كمثقفين القيام بواجب الحق بالكلمة".

وأضاف البيان: "لقد استمرّ النظام العنصري للاحتلال الإسرائيلي إراقة الدم الفلسطيني عبر 75 سنة من احتلاله العسكري الفاشي، حتى بات يقصف المدنيين الآمنين العزّل بأسلحة محرمة دولياً بعد أن حاصرهم لأكثر من عقد ونصف، واستمرّ أسر الفلسطينيين وسجنهم، ويواصل اليوم إبادة الجماعة الممنهجة من قصف واستهداف المدنيين في غزة والضفة الغربية".

وأدان الموقعون، وهم كتاب وفنانون ومثقفون وإعلامون عُمانيون، "بكافة أشكال الإدانة، هذه الجرائم كلها، مطالبين المثقفين العرب، وشرفاء الإنسانية، في جميع أنحاء العالم لينهضوا بواجبهم، في التعبئة والمواجهة الأخلاقية والثقافية العامة؛ للوقوف ضد الجرائم النكراء المشهودة".

وتوجهوا إلى "القادة والرؤساء، في الحكومة العُمانية أولاً، والحكومات الخليجية والعربية والإسلامية والعالمية، لتنهض بمسؤولياتها التاريخية وواجبها الملجّ إنسانياً ودينياً وعربياً، أمام الضمير والشعوب والتاريخ، لإيقاف المجازر المستمرة بكل وسيلة ممكنة فوراً ودون إبطاء، والعمل جماعياً بشكل عاجل على تمكين الفلسطينيين وحمايتهم لنيل حقهم الكامل غير المنقوص في أرضهم، وإقامة دولتهم المستقلة وتقرير المصير".

كما طالب الموقعون الحكومات العربية، "التي وفّعت اتفاقيات تطبيع وسلام مدانة، مع هذا النظام الإسرائيلي برعاية أميركية، بإبطال الاتفاقيات والمعاهدات بما يترتب عليها فوراً، وقطع كل علاقة مع هذا الكيان الإرهابي المتطرف والعنصري الخارج عن القانون الدولي، وعن الملّة الإنسانية، فلا سلام مع كيان مجرم وآثم يرفع التطرف والإرهاب ويمارس الجريمة المنظمة والتطهير العرقي أمام أنظار العالم كل يوم"، ودعوا الحكومة المصرية وقيادتها إلى "فكّ الحصار فوراً عن الناس الذين يموتون ببلاء جوعاً وعطشاً تحت النيران المستمرة، والقيام بفتح وتأمين معبر رفح كاملاً ودون أي إبطاء، وقطع التنسيق مع الكيان الصهيوني في هذا الشأن".

وتوجه المثقفون العمانيون إلى قيادات السلطة الفلسطينية الحالية من أجل أن "تعلن انحيازها الكامل مع خيار المقاومة الشعبية وموت اتفاقيات السلام، وترتيباتها المنهارة، التي ساهمت بشكل مباشر، في هذا المأزق الخانق والدمر للشعب الفلسطيني، والتي أوصلتنا لهذه الكارثة".